(5) {أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }.

🔷ما معنى قوله تعالى (أولئك على هدى/ وأولئك هم المفلحون)؟

أولئك المُتّصفون بما سَبق من صفات على نورٍ من ربهم وذكر (على) دلالة على التمكّن والاستعلاء فإيمانهم راسخ.

المفلحون: الفائزون »» شَقُّوا طريقهم بمشقّة كمثل الفلّاح الذي يشقّ طريقه للوصول إلى هدفه .

🔷لماذا كرّر أولئك ولماذا قال هم ؟

🔸 كرّر أولئك لِيدُلّ أنه كما ثبتَ لهم الإختصاص بالهدى ثبتَ لهم الإختصاص بالفَلَاح.

🔸 ذكر (هم) لِيقصر الفلَاح عليهم ولِيُنشّط ذهن السامع لِيعرفَ ما قدّموا.

(6){إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}.

🔷ما معنى (الذين كفروا)؟

كَفر أي غطَى وسَتر (غطّوا فِطرتهم الدالّة على وجود الله عناداً وحسداً) فكفروا وهم عكس من آمنوا.

🔷لماذا جاءت (إنّ الذين كفروا) مستأنفة وليست معطوفة ب(واو)؟

لاختلاف سياق الكلام.. ما سبقَ كان حديثاً عن الكتاب وآثاره العظيمة عن المؤمنين وهنا الحديث عن الكافرين.

🔷لماذا قال (سواءٌ عليهم أأنذرتهم) ولم يقل (سواءٌ عليك)؟

لأنّ الكافرين هم من تساوى عندهم الإنذار وعدمه،

(**الإنذار**: إخبار + تخويف في مدة تتّسع للتحفّظ من المخوَّف منه).

ففقدوا الشّعور فلم تتأثّر قلوبهم من الإنذار بينما رسول الله عليه الصلاة والسلام مأجورٌ عند انذاره ومؤاخذٌ من الله إن لم يفعل.

🔷ما معنى (لا يؤمنون) وما دلالتها؟

تدلّ على الثّبات بعدم إيمانهم البتّة.

وفي ذلك تسلية للرّسول عليه الصلاة والسلام وللدُّعاة من بعده حتّى لا يكون في صدره حرجٌ بعد دعوتهم لأنهم لم يؤمنوا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner